

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[357] الآيات يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنْ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
الْإِلهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً (63) إِنَّ اللَّهَ
الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ تَقْلَبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ
يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا
أَطَعْنَا سَادَ تَنَّا وَكُذِّرَاءَ تَنَّا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا (67) رَبَّنَا
ءَاتِنَاهُمْ مِزْعَفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَعِيرًا (68) التفسير
يسألون أيَّان يوم القيامة؟! كانت الآيات السابقة تتحدث عن مؤامرات المنافقين والأشرار،
وقد أُشير في هذه الآيات التي نبحثها إلى واحدة أخرى من خططهم الهدامة، وأعمالهم
المخرّبة، حيث كانوا يطرحون أحياناً هذا السؤال: متى تقوم القيامة التي يخبر بها محمد
ويذكر لها كل هذه الصفات؟ وذلك إمّا استهزاءً، أو لزرع الشكّ فيها في قلوب